منظمو "كلنا منتجون" : يحلمون وهم يقظون

المنظمون للمهرجان لديهم معرفة عميقة باحتياجات و تطلعات الأسر المنتجة ولديهم سجل وضاء في العمل الخيري الصامت البعيد عن الفلاشات. يحلمون فقط في خير و نماء هذه الأسر الحساوية البسيطة في تعاملها و القوية في إيمانها و تعففها.

في هذا المهرجان تتلاقى ثقافة العطف و السماحة و البساطة داخل أروقته. عندما تتجول داخل المهرجان، تناظر عيناك، امرأة تحني طفلة صغيرة مبتسمة، بينما تشاهد امرأة أخرى ترسم أشكال على جبين طفل، فتحول صمته إلى همسات و ضحكات بريئة. إذا مررت على مكان

الرسوم التشكيلية، ستذهل من مشاهدة اللوحات المتخيلة و عمق الفكر الذي تحويه و التي تعكس تراث الأحساء و قيم المجتمع. هؤلاء الرسامات المحتشمات في لبسهن، يداعبن فرشاة الرسم بحنو و عطف و ثقة.

عندما تبتعد خطوات، ترى نسوة يعملن في صناعة الخوص و هو من منتجات النخيل. حيث تداعب أناملهن الخوص بحركات انسيابية تعكس الآمال و الآلام التي يختزنونها. ما ن تبتعد قليلا، حتى ترى النسوة اللاتي يصنعن الخبز المسح و الطبخات القديمة. و تتمنى لو أسندت طبخ الولائم لأولئك النسوة، فهن ماهرات و نظيفات في عملهن. كما تواجد داخل أروقة المهرجان سيدات مبدعات في خياطة الملابس و تصميم الديكور.في مدخل المهرجان يقابلك شباب تفننوا في صنع الألعاب القديمة الأحسائية مثل القاري، و تمر بشاب يبيع زهور و أخر لديه استديو للتصوير و غيره. تلاحظ أيضا تواجد جناح القهوة العربية حيث تتراقص دلال الرسلان و فناجين القهوة و جميرات النار النشطة، و بالقرب منهم يوجد جناح صحيفة الأحساء نيوز. المسرح المقام في المهرجان، أشاع الفرح و الحبور لدى الجميع.

أعجبت في جولتي برؤية حماس الأخوات القائمات على جمعية رعاية المعاقين بالأحساء، حيث استعرضت إحداهن الصور التي فازت في مسابقة التصوير الضوئي و التي تسلط الضوء على ذوي الاحتياجات الخاصة.

عزيزي القارئ: إذا قابلت رجل ساهم في إنجاح "مهرجان كلنا منتجون"، أرجو أن تبتسم له و أن تقبل جبينه و تدعو لوالديه بالجنة.

سيدتي القارئة : إذا تعرفتي على امرأة شاركت في إنجاح هذا المهرجان، أرجو أن تبتسمين لها و تقولين لها " جعل والدينش لهم ألجنه".

و أخيرا، نقول للسيدة لطيفة العفالق، رئيسة جمعية فتاة الأحساء الخيرية :أشعتي الفرح و العطف و الأمل لدى الجميع و خاصة ألأسر المنتجة و الأيتام. و هذه صفات و خدمات تصعب على البعض في الاستمرار في تقديمها لأيام، فكيف بمن قدمتها لعقود !